

فهرس المحتويات

الفهرس

المستوى الثالث

الفصل الدرّاسي الأول

البلاغة العربيّة

رقم الصفحة	رقم الوحدة
(٢ - ٢٢)	الوحدة الأولى : علم المعاني
(٢٤ - ٤٣)	الوحدة الثانية : علم البديع

الوحدة الأولى

علم المعاني

أولاً : الإسناد

علم المعاني : الأصول والقواعد التي يعرف بها مطابقة أحوال اللفظ العربي لمقتضى حال المخاطب.

أو

الأصول والقواعد التي يعرف بها مطابقة أحوال الكلام لمقتضى حال المخاطب .

ملاحظة : أصل علم المعاني هو نظرية النظم التي وضعها عبد الفاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) وهي التي

تعرف بـ مقتضى حال المخاطب .

مقتضى حال المخاطب : مراعاة اختلاف الظروف التي يكون عليها المخاطب بما يقتضي ايراد الكلام بصور تناسب حالته التي يكون عليها

فإن ما يصلح لخطاب العاقل المتزن لا يصلح لخطاب الجاهل وما يصلح لخطاب العامة من الناس لا يصلح لخطاب الخاصة .

الإسناد

الإسناد : ضم كلمة إلى أخرى على وجه يفيد الحكم بإحداهما على الأخرى ثبوتاً أو نفيّاً.

(ب)

(أ)

ليس الكذب بمنجاة

الصدق منجاة

(المسند إليه) (المسند)

(المسند إليه) (المسند)

توضيح : ركنا جملة الإسناد : المسند إليه (المحكوم عليه) و المسند (المحكوم به) وما زاد فهو قيد .

القيد : يشمل أدوات الشرط والنفي والمفاعيل والحال والتمييز والتوابع وشبه الجملة .

تأمل المثال (أ) الصدق منجاة هل تعطي كلمة (الصدق) منفردة معنى تاماً ؟ لا ، لكنها تعطي معنى لغوي وهو (قول الحق) .

وهل تعطي كلمة (منجاة) منفردة معنى تاماً ؟ لا ، ولكنها تعطي معنى لغوياً هو (الإخلاص) .

هل قولنا (الصدق منجاة) أعطى معنى تاماً ؟ نعم

وذلك لأننا ضمنا كلمة (الصدق) الى كلمة (منجاة) وهو ما يسميه البلاغيون بالإسناد ؛ فنكون قد أتمنا المعنى المراد ، وذلك بحكم

مثبت أقنناه على الصدق (المحكوم عليه) بأنه منجاة (المحكوم به) .

تأمل الجملة (ب) ليس الكذب بمنجاة ؛ هنا ضمنا كلمة الى أخرى ليتم المعنى ، واستخدمنا ليس النافية

فالمحكوم عليه (الكذب) والمحكوم به (ليس بمنجاة) .

أحوال (صور) المسند اليه والمسند

أ - الصور التي يأتي عليها المسند اليه :

- ١- الفاعل : ينصر الله المؤمنين .
 - ٢- نائب الفاعل : فهم الدرس .
 - ٣- المبتدأ : العرب أهل الحضارة .
 - ٤- ما أصله مبتدأ : أسماء الأفعال الناسخة (كان وأخواتها وكاد وأخواتها ، والأحرف الناسخة (إن وأخواتها) .
- مثل : كان الامتحان سهلاً ، إنَّ الكتابَ صديقٌ وفي

ب - الصور التي يأتي عليها المسند :

- ١- الخبر : المؤمن صادق .
- ٢- الفعل التام : فهم الطالب السؤال .
- ٣- ما أصله خبر : خبر إن وأخواتها ، مثل : ليتك ناجح .
- خبر كان وأخواتها ، مثل : صار الطلاب مهندسين وأطباء .
- خبر كاد وأخواتها ، مثل : شرع المهندس مخطط للمشروع .
- ٤- اسم الفعل : هيات ، شتان ، سرعان ، هيا ، حذار ، حيّ
- مثل : هيات النجاح .
- ٥- المصدر النائب عن فعله : صبراً آل ياسر فإنَّ موعدكم الجنة .

التدريبات والتمارين وإجاباتها

تدريب (1) : بين المحكوم به والمحكوم عليه في ما تحته خط في البيت التالي :

أ- السيف أصدق إنباءً من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

الإجابة : المحكوم عليه (المسند إليه): السيف. ، المحكوم به (المسند): أصدق. ، القيد : (إنباءً من الكتب : قيد)

ب- مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل

الإجابة : المحكوم عليه (المسند اليه) : مقالة السوء ، المحكوم به (المسند) : أسرع ، القيد : إلى أهلها من منحدر سائل.

ج- فشكتك بالرَّمح الأصمّ ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرّم

الإجابة : المحكوم عليه (المسند اليه) : الكريم ، المحكوم به (المسند) : بمحرّم ، القيد : على القنا

تدريب (٢) عين المسند والمسند إليه والقيد في الجمل التالية :

أ - وحدة الإنسان خيرٌ من جليس السوء عنده

الإجابة : المسند : خيرٌ ، المسند إليه : وحدة الإنسان ، القيد : من جليس السوء عنده .

ب- وجليس الصّدق خيرٌ من جلوس المرء وحده

الاجابة : المسند : خير ، المسند إليه : جليس الصّدق ، القيد : من جلوس المرء وحده .

ج- (اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون) الاجابة : المسند : اقترب ، المسند اليه : حسابهم

د- (كتب عليكم الصيام) . الاجابة : المسند اليه : الصيام ، المسند : كتب .

تدريب (3) : بين المسند والمسند إليه ، والحال التي اتى عليها كل منهما في ما يأتي :

١- قال تعالى : (لا تكلف نفساً إلا وسعها) .

٢- قال تعالى : (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) .

الاجابة : ١- المسند : نُكَلِّفُ (فعل تام) ، المسند اليه : نفسٌ ، الحالة : نائب فاعل .

٢- المسند : يُكَلِّفُ (فعل تام) ، المسند اليه : الله ، الحالة : فاعل .

تدريب (4) : بين المسند والمسند إليه والقيد في ما يأتي :

١- قال أحمد شوقي : والعلم بناء المآ
كسروا به نير الهوا
ثِرِ والمماليك من قديم
ن وحطموا ذل الشكيم

الاجابة : المسند : بناء المآثر ، المسند اليه : العلم ، القيد : الممالك من قديم

المسند : (كسر) ، المسند إليه : واو الجماعة ، القيد : نير الهوان

المسند : حطم ، المسند اليه : واو الجماعة ، القيد ذل الشكيم

٢- قال عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

ليس الجمّل بمنزّر
إن الجمال معادنٌ
فاعلم وإن رديت بردا
وماقّبُ أورثن مجدا

الاجابة :

المسند إليه	المسند	القيد
الجمالُ	بمُزّرٍ	ليس ، وإن بُردا
الجمال	معادنٌ	إن
النون (العائدة على المناقب)	أورثت	مجداً
(أنت) الضمير المستتر	اعلم	وإن
(التاء) الضمير المتصل	رُدّي	بُردا

تدريب (5) : بين المسند والمسند اليه والقييد والحال التي أتى عليها كل منها في ما يأتي .

- ١- قال مصطفى وهبي التل : لبيت الوقوف بوادي السير إجباري ولبيت جارك يا وادي الشتا جاري
- ٢- قال ابراهيم طوقان : أعداؤنا منذ كانوا صيارفة ونحن منذ هبطنا الأرض زراع
- ٣- قال حافظ إبراهيم في مصر والشام : خدران للضاد لم تهتك ستورها ولا تزييل عن مغناهما العرب
- ٤- جاء في المثال : (من مأمنه يأتي الحذر)

الاجابة :

المسند	حالة	المسند اليه	الحال	القييد
1- إجباري جاري	خبر لبيت خبر لبيت	الوقوف جارك	اسم لبيت اسم لبيت	لبيت ، بوادي السير لبيت ، يا وادي الشتا
2- صيارفة كان زراع هبط	خير فعل تام خير فعل تام	أعداؤنا واو الجماعة نحن (نا) الضمير المتصل	مبتدأ فاعل مبتدأ فاعل	منذ ، أن منذ الأرض
٣- لم تهتك ستورها لم تهتك تزييل	خبر فعل تام فعل تام فعل تام	خدران ستورها العرب الحذر	مبتدأ نائب فاعل فاعل نائب فاعل	الأرض للضاد لم لم عن مغناهما من مأمنه

الخبر

الخبر : الكلام الذي يحتمل الصدق أو الكذب ، والصدق مطابقة الواقع والكذب عدم مطابقة الواقع .

١- لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغرب بطيب العيش إنسان

الشاعر في الشطر الأول يخبرنا أن الأشياء بعد تمامها تؤول إلى النقصان ، وهذا الخبر قابل للتصديق أو التكذيب .

- ٢- ضرب إعصار جنوب الولايات المتحدة
٣- في الاتحاد قوة وفي التفرق ضعف
٤- كل قرين بالمقارن يقتدي .
٥- إن حسن الصبر مفتاح الفرج .
٦- تزداد أعداد السياح في الأردن عاماً بعد عام .
- (تحتمل التصديق أو التكذيب) خبرية
(تحتمل التصديق أو التكذيب) خبرية

الإشياء

الإشياء : الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب ، ويكون :

- ١- الأمر / ٢- النهي / ٣- الاستفهام / ٤- النداء .
- ١- (خذ من أموالهم صدقة) / " اتقوا الله " . (الأمر : كلام لا يحتمل التصديق أو التكذيب)
- ٢- لا توجل عمل اليوم إلى الغد / " لا تقتلوا أنفسكم " . (النهي : كلام لا يحتمل التصديق أو التكذيب)
- ٣- أين تقع محافظة العقبة؟ / " هل فاز خالد ؟ " (استفهام : لا يحتمل التصديق أو التكذيب)
- ٤- يا بني حافظ على وقتك . (النداء : لا يحتمل التصديق أو التكذيب)

سؤال : ما الغرض الإنشائي التي تنتمي اليه كل من الأبيات الآتية .

- قل الحق ولو على نفسك . الإجابة : (الأمر)
- عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي
- الإجابة : لا تسأل : إنشاء (نهى) / سل : إنشاء (أمر)
- فكل قرين بالمقارن يقتدي : الإجابة : خبرية (جملة تحتمل التصديق أو التكذيب)
- فاصبري يا نفس كيما تظفري إن حسن الصبر مفتاح الظفر
- الإجابة : فاصبري (إنشاء : أمر) ، يا نفس (إنشاء : نداء) ، إن حسن الصبر مفتاح الظفر (خبر)

تدريب (1) : بين الخبر من الإنشاء في البيتين التاليين .

- 1- عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي
- الإجابة : لا تسأل : إنشاء (نهى) ، سل : إنشاء (أمر) ، فكل قرين بالمقارن يقتدي : خبر (جملة تحتمل التصديق أو التكذيب)
- 2- فاصبري يا نفس أيما تظفري إن حسن الصبر مفتاح الظفر
- الإجابة : فاصبري (إنشاء : أمر) ، يا نفس (إنشاء : نداء) ، إن حسن الصبر مفتاح الظفر (خبر)

أغراض الخبر :

سؤال وزارى : بين الغرض من إلقاء الخبر .

١- **فائدة الخبر :** إذا قصد المتكلم أن يعرف المخاطب بمعلومات لم يكن يعرفها. (إعطاء معلومة جديدة)

- مثال: أنواع الكلام: اسم وفعل وحرف. (فائدة الخبر)

- كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم . (فائدة الخبر)

- " وهم من بعد غلبهم سيغلبون & في بضع سنين " (فائدة الخبر)

٢- **لازم الفائدة :** إفادة المخاطب إن المتكلم عالم بالحكم ويسمى ذلك . (إعطاء معلومة معروفة)

- قال الابن لأبيه : لقد أدبنتني باللين والرفق لا بالقسوة والعقاب . (لازم الفائدة)

- قال أحدهم لصديقه : أنت تحسن السباحة فقد رأيتك تعوم في البركة بمهارة (لازم الفائدة)

- " غلبت الروم في أدنى الأرض " (لازم الفائدة)

- " وهم من بعد غلبهم سيغلبون & في بضع سنين " (فائدة الخبر)

- الطالب لمعلمه : لقد أفدتنا بتدريسك لنا كثيراً . (لازم الفائدة)

الأغراض الأخرى للخبر: سؤال الوزارة : حدد الغرض من الخبر

٣- **التحسر :**

- إذا ما الموت رنق في جفوني
فما يغني خيال من حبيبٍ
وبات بكفّه يوماً زمامي
يزورك بالتحية والسلام

- وكلّ عامٍ حين يعشب الثرى نجوع

- (قالت ربي إني وضعتها أنثى)

- ما مر عام والعراق ليس فيه جوع .

٤- **الوعظ والإرشاد :** تقديم نصيحة

- " المسلم من سلم الناس من لسانه ويده " - ادرس جيدا للامتحان.

- قال تعالى : " إنّنا لا نضيع أجر من أحسن عملا " - " إنّما الأعمال بالنيّات "

- " إنّنا لا نضيع أجر من أحسن عملا "

- قال أبو العتاهية : إنّ الشباب والفراغ والجدة مفسدةٌ للمرء أيُّ مفسدة

٥- الفخر : (أنا ، نحن ، نا)
ونحن أناس لا توسط بيننا
لنا الصّدر دون العالمين أو القبر
بيضٌ صنائعنا سوّدٌ وقائنا
خضرٌ مرابعنا حمراً مواضينا

٦- المدح : للغير
أخوك عيسى دعا ميتاً فقام له
وأنت أحييت أجيالاً من الرّمم
أغليت بالعدل ملكاً أنت حارسه
فأصبحت أرضه تشرى بميزان

٧- الاسترحام : طلب الرحمة

- قال تعالى " لا إله إلا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين "

- " ربّ إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي "

تدريب (١) : بين الغرض من إلقاء الخبر فيما يأتي .

قال تعالى: غلبت الروم
قال تعالى: وهم من بعد غلبهم سيغلبون* في بضع سنين
قال أحدهم لصديقه : أنت تحسن السباحة فقد رأيتك تعوم في البركة بمهارة

الإجابة : (لازم الفائدة)
الإجابة : (فائدة الخبر)
الإجابة : (لازم الفائدة)

تدريب (٢) : حدد الغرض من الخبر في كل مما يلي .

١- قال تعالى على لسان موسى عليه السلام : " رب إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي " الإجابة : الاسترحام
٢ - قال تعالى : "إننا لا نضيع أجر من أحسن عملاً " الإجابة : الوعظ والإرشاد
٣- قال صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات" الإجابة : الوعظ والإرشاد
٤- قال أبو العتاهية : إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة الإجابة : الوعظ والإرشاد
٥- قال صفي الدين بن الحلبي : بيضٌ صنائعنا سوّدٌ وقائنا خضرٌ مرابعنا حمراً مواضينا الإجابة : الفخر
٦- قال حافظ إبراهيم مخاطباً أحد حكام مصر:

أغليت بالعدل ملكاً أنت حارسه فأصبحت أرضه تشرى بميزان الإجابة : المدح

٧- قال بدر شاكر السياب:
وكل عام حين يعشب الثرى نجوع ما مر عام والعراق ليس فيه جوع الإجابة : التحسر

أضرب (أنواع) الخبر

المؤكدات منها : إنَّ ، أنَّ ، لام الابتداء ، لام المزحلقة ، نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة (نَّ ، نٌ) ، القسم ، (قد) للتحقيق
أحرف التنبيه (ألا ، أما ، ها) ، أحرف الزيادة التي تدخل على الأفعال ، أما الشرطية.

١- الخبر الابتدائي : يؤتى بالخبر خاليا من التأكد إذا كان المخاطب خالي الذهن من الخبر

مثال : تبقى البلاد تحت تأثير المنخفض الجويّ

المخاطب خالي الذهن بمعنى أنه مهياً لتصديق الخبر ، لكونه ليس لديه علم مسبق به ، فما عليك إلا أن تلقي الخبر دون الحاجة لتأكيد

٢- الخبر الطلبيّ : يؤتى بالخبر مؤكداً بمؤكد واحد إذا كان المخاطب متردداً في قبول الخبر .

- قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : إنَّ الله لا يقدر أمّةً لا يأخذ الضعيف فيها حقّه .

- أنا يا تونس الجميلة في لُجّ الهوى قد سبحتُ أيّ سباحة .

٣- الخبر الإنكاري : يؤتى بالخبر مؤكداً بمؤكدين أو أكثر إذا كان المخاطب منكراً للخبر.

- قال تعالى " ألا إنَّ حزب الله هم المفلحون "

- قيل لأعرابيّ : ما لك لا تضع العمامة على رأسك ؟ فقال : إنَّ شيئاً فيه السّمع والبصر لحقيقٌ بالصّون .

- شرعتي حبك العميق وإنّي قد تذوّقت مرّةً وقراحه

تدريب(1) : بين الضرب (النوع) الذي جاء عليه الخبر في كل من الجمل التالية.

١- قال تعالى : "التبّلون في أموالكم وأنفسكم" الاجابة : (انكاري) لأنه أكّد بمؤكدين لام الإبتداء ونون التوكيد الثقيلة .

٢- قيل لإعرابي : مالك لا تضع العمامة على رأسك؟ فقال : إن شيئاً فيه السمع والبصر لحقيقٌ بالصون.

الاجابة : (إنكاري) / لأنه أكّد بمؤكدين : إنَّ ولام الإبتداء أو اللام المزحلقة

٣- قال أبو القاسم الشابي :

أنا يا تونس الجميلة في لج الهوى قد سبحت أي سباحة
شرعتي حبك العميق وإنّي قد تذوّقت مرّةً وقراحه

الاجابة : البيت الأول : خبر طلبيّ ؛ لأنه أكّد بمؤكد واحد هو قد .

البيت الثاني : شرعتي حبك العميق : خبر ابتدائي ؛ لأنه خلا من المؤكدات

وإنّي قد تذوّقت مرّةً وقراحه : خبر إنكاري ؛ لأنه أكّد بمؤكدين (إن ، قد)

ثالثاً : الإنشاء (الإنشاء الطلبي وغير الطلبي)

الإنشاء الطلبي : استدعاء أمر مطلوب غير حاصل وقت الطلب .

١- الأمر : مثل : قوله تعالى : " وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة "

أقل عتابك فالبقاء قليل والدهر يعدل تارةً ويميلُ

قال عليه الصلاة والسلام : " اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن "

٢- النهي : قول الرسول عليه السلام : " لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض " .

يقال : لا تكن لئباً فتعصر ، ولا تكن صلباً فتكسر

قال تعالى : " ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل "

٣- الاستفهام : مثل : كم يبلغ طول نهر الأردن ؟

قال تعالى : " يسألك عن الساعة أيان مرساها "

٤- التمني : مثل : فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب

ليت لي أن أعيش في هذه الدنيا سعيداً بوحدتي وانفرادي

٥- النداء :

مثل : ياربِّ صلِّ وسلِّم ما أردت على نزيل عرشك خير الرسل كلِّهم

يا رحيب الغور والوادي الخصيب دفؤك المرغوب أشواق القلوب

أيها الرافلون في حلل الوشي يجرون بالذيول افتخارا

إنّ فوق العراء قوماً جياعاً يتوارون ذلّةً وانكسارا

الإنشاء غير الطلبي : هو الذي لا يستدعي مطلوبًا ، ومن أشهر طرقه :

١- المدح (حبذا ، نعم) :

- قال تعالى : " نعم العبد إنّه أوّاب "

- يا حبّذا نسّمٌ من جوّها عبقٌ يسري على جدولٍ بالماءِ دفّاقِ .

٢- الذمّ (بئس ، ساء ، لا حبذا) :

- قال تعالى : " بئس الشراب وساءت مرتفقاً "

٣- التعجّب :

الله درك من مهيبٍ وادعٍ نسرٍ يطارحه الحمام هديلا

ما أكثر الناس لا بل ما أقلّهم الله يعلم أنّي لم أقل فندا

إنّي لأفتح عيني حين أفتحها على كثيرٍ ولكن لا أرى أحدا

٤- القسم : لعمر ك ما بالعقل يكتسب الغنى ولا باكتساب المال يكتسب العقلُ

٥- الرجاء (عسى ، لعل) :

- مثال : عسى أن يكون الفرّج قريباً .

- لعلّ انحدار الدّمع يعقب راحةً من الوجد أو يشفي شجيّ البلابل

تدريب (1) : بين الطريقة التي جاء عليها الإنشاء الطلبي فيما يأتي:

١- قال تعالى : "يسألونك عن الساعة أيان مرساها " الاجابة : (الاستفهام)

٢- قال عليه الصلاة والسلام: "اتق الله حيثما أنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن" الاجابة : (الأمر)

٣- ليت لي أن أعيش في هذه الدنيا سعيداً بوحدتي وانفرادي الاجابة : (التمني)

٤- قال عبد المنعم رفاعي في غور الأردن :
يا رحيب الغور والوادي الخصيب دفوك المرغوب أشواق القلوب الاجابة : (النداء)

٥- يقال: لاتكن ليناً فتعصر، ولاتكن صلباً فتكسر الاجابة : (النهي)

تدريب (2) : فرق بين الإنشاء الطلبي والإنشاء الغير طلبي ، وبين طريقة كل منهما .

- ١- قال محمود سامي البارودي في الحنين إلى الوطن :
يا حبذا نسقم من جوها عبقُ يسري على جدول بالماء دفاق **الاجابة** : (غير طلبي : مدح)
- ٢- قال سعيد بن حميد في العتاب :
أقل عتابك فالبقاء قليل والدهر يعدل تارةً ويميل **الاجابة** : (طلبي : أمر)
- ٣- قال ذو الرمة :
لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد أو يشفي شجي البلابل **الاجابة** : (غير طلبي : رجاء)
- ٤- قال حافظ إبراهيم :
أيها الرافلون في حل الوشـي يجرون بالذيول افتخارا **الاجابة** : (طلبي : نداء)
- ٥- قال دعبل الخزاعي:
ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم يتوارون ذلة وانكسارا **الاجابة** : (طلبي : نداء)
- ٥- قال دعبل الخزاعي:
ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم الله يعلم أنني لم أقل فندا **الاجابة** : (غير طلبي : تعجب)
- ٥- قال دعبل الخزاعي:
ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم الله يعلم أنني لم أقل فندا **الاجابة** : (غير طلبي : تعجب)

الأمر

الأمر : طلب الأمر على وجه الإلزام والتكليف من أعلى منزلة إلى أدنى منزلة وهو المعنى الحقيقي للأمر .

صيغ الأمر :

- ١- فعل الأمر : قال تعالى (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) / " كلوا من طيبات ما رزقناكم "
- ٢- فعل المضارع المقرون بلام الأمر : قال تعالى : " لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ " **حذار، حيّ، صه، هلم، مه، أمين، عليكم**
- ٣- اسم فعل الأمر : **حذار، حيّ، صه، هلم، مه، أمين، عليكم**

قال تعالى : " عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم "

- ٤- المصدر النائب عن فعل الأمر : قال تعالى : " وبالوالدين إحساناً "

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع

أ - ما المعنى الحقيقي للأمر ؟

المعنى الحقيقي للأمر : طلب تنفيذ الفعل على وجه الإلزام والتكليف من الأعلى منزلة إلى الأدنى منزلة .

يخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى هي : (هام للغاية / سؤال وزاري)

١- النَّصَح والإرشاد : (الكلام موجّهاً لعامة الناس)

- ربّ عامٍ أنت فيه واجد فادّخر فيه لعامٍ لا تجد
- علم الآباء واهتف قائلاً أيّها الشعب تعاون واقتصد

٢- الإباحة : (عندما نحلّل أمراً ما ولا يعاقب من لا يقوم به)

- (كلوا من طيبات ما رزقناكم)
- قال تعالى "كلوا واشربوا حتّى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر "

٣- الدّعاء : (من الأدنى رتبة إلى الأعلى رتبة)

- أزل حسد الحساد عني بعبّتهم
فأنت الذي صيرتهم لي حسداً

- قال تعالى : (قال ربّ اشرح لي صدري ﴿ ويسر لي أمري ﴾ واحلل عقدة من لساني ﴿ يفقهوا قولي ﴾)

- اللهم أغفر لي .

٤- الالتماس : (الأمر من المتكلم إلى المساوي له رتبة)

- قال تعالى (فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما) .

- قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ بسقط اللوى بين الدّخول فحومل .

- خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيثُ حلتُ ٥

٦- التمنيّ : (طلب حدوث أمر محبوب يستحيل وقوعه) لأنه يخاطب غير عاقل :

- ألا أيّها الليل الطويل ألا انجلِ بصبحٍ وما الإصباح منك بأمتلِ

- فيا موت زر إن الحياة ذميمة ويا نفس جيدي إنّ دهرك هازل

٧- التسوية : (حدوث الأمر وعدم حدوثه متساويان ، ولن يغير شيئاً)

- قال تعالى : " أصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواءً عليكم "

- قال تعالى : " قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبّل منكم ، إنكم كنتم قوماً فاسقين "

٨- التخيير : (تخيير المخاطب بين أمرين ((أو)))

- فعش واحداً أو صل أخاك فإنّه مقارف ذنبٍ مرّةً ومجانبه .

- عش عزيزاً أو مت وأنت كريمٌ بين طعن القنا وخفق البنود .

٩- **التعجيز** : (طلب شيء يستحيل وقوعه) .

- قال تعالى : " هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه "

- أروني أمةً بلغت مناهيها بغير العلم أو حدّ الحسام

١٠- **التهديد** : (أن هناك عقوبة للمخاطب إذا قام بالأمر)

- قال صلى الله عليه وسلم : " إن ما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت "

- قال تعالى : " وجعلوا لله أنداداً ليضلّوا عن سبيله قل تمتّعوا فإنّ مصيركم إلى النار "

١٠- **التحقير** : (التقليل من شأن المخاطب)

- فدع الوعيد فما وعيدك ضائري
- رفقاً بنفسك إنني رجلٌ
أطنين أجنحة الذباب يضير ؟
لا بغض في قلبي لمن جهلوا

تدريب (1) : بين الصيغة التي أتى عليها الأمر فيما يأتي :

1- قال تعالى "كلوا من طيبات ما رزقناكم" **الاجابة** : (فعل أمر)

2- فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع **الاجابة** : (المصدر النائب عن فعل الأمر)

تدريب (2) : بين المعاني التي خرج إليها الأمر في ما يأتي ، مع ذكر السبب.

١- قال تعالى : "قال رب اشرح لي صدري*ويسر لي أمري*واحلل عقدة من لساني*يفقهوا قلبي (.

الاجابة : (الدعاء لأنه صدر من الأدنى منزلة إلى الأعلى منزلة)

٢- قال أبو العلاء المعري : فيا موت زر إن الحياة ذميمة ويا نفس جدي إن دهرك هازل

الاجابة : (التمني ؛ لأن المطلوب يستحيل الوقوع ، والمخاطب غير عاقل، وهو الموت)

٣- قال كثير عزة : خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوبكما ثم ابكيا حيث حلت
الاجابة : الالتماس ، لأن الشاعر يخاطب صاحبيه

تدريب (3) : بين المعاني التي خرج إليها الأمر مع ذكر السبب .

١- قال تعالى : " قال أنفقوا طوعاً أو كرها لن يتقبل منكم ، إنكم كنتم قوماً فاسقين "

الاجابة : التسوية ، فقد ساوى الله عز وجل بين إنفاق الفاسقين طوعاً أو ، كرهاً فالمصير عدم القبول.

٢- عش عزيزاً أو مت وأنت كريمٌ بين طعن القنا وخفق البنود
الاجابة : التخيير ، فقد خير الشاعر المخاطب بين العيش بعزة وكرامة، أو الموت في ساحة الوغى

تدريب (4) : بين المعاني التي خرج إليها الأمر مع ذكر السبب .

١- قال تعالى : " وجعلوا الله أندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار "

الاجابة : (التهديد ؛ حيث هدد الله تعالى والمشركين بالنار) .

٢- قال إبراهيم المازني: " رفقا بنفسك إنني رجلٌ لا بغض في قلبي لمن جهلوا

الاجابة : (التحقير؛ فقد وصف المخاطب بالجهل الذي لا يستحق حتى البغض)

٣- قال الشاعر: أروني أمة بلغت مناها بغير العلم أو حد الحسام

الاجابة : (التعجيز؛ لأن الأمم تتقدم وتسد إما بالعلم أو بالقوة)

الاستفهام

المعنى الحقيقي للاستفهام : هو طلب بشيء لم يسبق للسائل معرفة به ويكون بإحدى أدوات الاستفهام .

أدوات الاستفهام : هل ، مَنْ ، ما ، متى ، أَيْ ، كيف ، أين ، أنى ، كم ، أيّ

ما المعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام : (هام للغاية)

١- النفي : خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى النفي :

ونستطيع تعويض حرف نفي (ليس ، ما ، لا النافية) مكان أداة الاستفهام .

ب (استفهام + إلا) ، (استفهام + غير) (الجواب : لا)

هل الدهر إلا غمرةٌ وانجلاؤها وشيكاً وإلا ضيقةٌ وانفراجها ؟

أراد الشاعر نفي أن يكون الدهر سوى غمرة (شدة) ثم تنجلي.

- قال تعالى : " ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها "

- (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)

- " وهل نجازي إلا الكفور "

٢- التقرير : - أستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

هنا / أراد الشاعر أن يقر بأن ممدوحه خير الناس شجاعة وكرما فهو عالم بهم .

- (ألم نشرح لك صدرك) / - (أليس الله بأحكم الحاكمين)

- قال الشاعر : أمن ذكر سلمى وتذكراها نثرت الدّموع على دارها ؟

٣-التعجب :

- أبنـت الدهـر عنـدي كل بنت فكيف وصلت إلي من الزحام
- هنا / أراد الشاعر أن يتعجب من الحمى كيف وصلت إليه رغم تزامم المصائب عليه.
- قال تعالى " ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا"
- كيف نجحت ولم تدرس ؟
- أحيوانا لا يرزقون بدرهمٍ وبألفِ ألفٍ ترزق الأمواتُ
- من لي بحظِّ النائمين بحفرةٍ قامت على أحجارها الصلوات ؟
- إنني لأعجب كيف يمكن أن يخون الخائنون ؟
- أيخون إنسانٌ بلاده ؟
- إن خان معنى أن يكون فكيف يمكن أن يكون ؟

٤-التشويق :

- قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارةٍ تنجيكم من عذابٍ أليمٍ * تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله) .
- قال تعالى : " هل أتاك حديث موسى ، إذ نادى ربه بالواد المقدس طوى " .
- " من لي بحظ النائمين بحفرة قامت على أحجارها الصلوات ؟

٥-الاستبطاء :

أموالي إنني في هوائك معذبٌ وحتام أبقي في العذاب وأمكث
هنا / يستبطن الشاعر الخلاص مما يعانيه من الحب.

حتام نحن نساري النجم في الظلم وما سراه على خفٍّ ولا قدم .

٦-الاستحالة :- (أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة)

هنا / استحالة أن يكون لله ولد-حاشاه تعالى- وهو لم يتخذ صاحبة.

- قال تعالى : " أتى لهم الذكرى وقد جاءهم رسولٌ مبين "

٧- التسوية :

- قال تعالى : " قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين "

هنا / سيقف الكافرون موقفا واحدا من وعظ الرسول عليه السلام لهم ومن عدم وعظة ، وهو بقاؤهم على الكفر.

- قال تعالى : " إن الذين كفروا سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون "

٨- التحقير:

- أنت من تزعم الحلم والكرم؟
هنا / أراد الاستهانة بالمخاطب وتحقيره فيشكك باتصافه بالحلم والكرم.

- قال تعالى : " وإذا رأك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً أهذا الذي يذكر آلهتكم "

٩- التعظيم :

- من للمحافل والجحافل والسرى ؟ فقدت بفقدك نيراً لا يطلع .

هنا / أراد الشاعر تعظيم ممدوحه فهو خير من يقوم بالمحافل وخير من يقود الجيوش.

- إذا لم تزر أرض الخصيب ركابنا فأى فتى بعد الخصيب تزور ؟

- فتى يشتري حُسن الثناء بماله ويعلم أن الدائرات تدور.

١٠- التهويل : قال تعالى : " القارعة ، ما القارعة ، وما أدراك ما القارعة "

قال تعالى : " الحاقّة ، ما الحاقّة ، وما أدراك ما الحاقّة "

١١- التهديد : قال تعالى : " ألم نهلك الأولين . "

يقال : ألم ترَ صنيعي بالخائن ؟

هنا / فيه تهديد للآخرين بالعذاب والهلاك إذا ساروا على طريق الذين أهلكهم الله.

تدريب (1) : بين المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كل مما يأتي:

١- قال تعالى : "هل أتاك حديث موسى * إذ نادى ربه بالواد المقدس طوى" الاجابة : (التشويق)

٢- قال تعالى: "ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها" الاجابة : (النفي)

٣- قال الشاعر : أمن ذكر سلمى وتذكارها نثرت الدموع على دارها؟ الاجابة : (التقرير)

٤- قال حافظ إبراهيم :

أحياؤنا لا يرزقون بدرهم وبألف ألف ترزق الأموات

من لي بحظ النائمين بحفرة قامت على أحجارها الصلوات ؟ الاجابة : (التعجب)

٥- قال السياب :

إني لأعجب كيف يمكن أن يخون الخائنون ؟

أخون إنساناً بلاده ؟

إن خان معنى أن يكون ..

فكيف يمكن أن يكون ؟ الاجابة : (التعجب)

تدريب(2) : بين المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كل مما يأتي .

- ١- قال تعالى : " أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين " الاجابة : (الاستحالة)
- ٢- قال تعالى : " إن الذين كفروا سواءً عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون " الاجابة : (التسوية)
- ٣- قال المتنبي : حتام نحن نساري النجم في الظلم وما سراه على خف ولا قدم الاجابة : (الاستبطاء)

تدريب(3) : بين المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كل مما يأتي :

- ١- قال تعالى : " الحاققة*وما أدراك ما الحاققة " الاجابة : (التهويل)
- ٢- قال تعالى:"إذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا لهذا الذي ينكر أهلكم " الاجابة : التحقير " وحاشا لمحمد – صلى الله عليه وسلم-أن يحقر.
- ٣- قال أبو نواس :

إذا لم تزر أرض الخصيب ركابنا فأى فتى بعد الخصيب تزور

فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم أن الدائرات تدور الاجابة : (التعظيم)

٤- يقال: ألم تر صنيعي بالخائن؟ الاجابة : (التهديد).

النداء

المعنى الحقيقي للنداء : طلب إقبال السامع على المتكلم بأداة تنوب مناب الفعل (أدعو) لأمر ذي بال.

مثل : يا شرطيّ المرور ، هناك حادث سير . / يا إمامُ ، قُربَ موعد الصلاة .

أدوات النداء : الهمزة (أ) و (أي) = لنداء القريب .

(يا ، أيا ، وا) = لنداء البعيد .

المعاني التي يخرج إليها النداء :

١- تنزيل البعيد منزلة القريب (لقربه من النفس) .

أسكان نعمان الأدراك تيفنوا بأنكم في ربع قلبي سكان

هنا / استخدم أداة النداء للقريب وهي الهمزة للدلالة على قربهم من الشاعر.

٢- تنزيل القريب منزلة البعيد للدلالة على أن المنادى .

أ- عالي المنزلة :

يا من يرجى للشدائد كلها يا من إليه المشتكى والمفرغ

هنا / ينادي الشاعر ربه القريب دوما من عباده بحرف النداء الياء وهي للبعيد للإشارة إلى عظمة المخاطب وعلو منزلته.

ب- منحنى المنزلة : أولئك أبائي فجئني بمثلهم إذا جمعنا يا جرير المجمع

هنا / ينادي جريرا القريب بأداة نداء وهي للبعيد للإشارة بأنه وضع الشأن والمنزلة

ج- غافل شارد الذهن فيعد كأنه غير حاضر .

يا أيها السادر المزور من صلف مهلا فإنك بالأيام منخدع

هنا / ينادي القريبين منه الحاضرين معه بحرف النداء (يا) وهو للبعيد للإشارة بأنه غافل لاه بعيد عن الواقع

المعاني البلاغية التي يخرج إليها النداء :

١- التحسر :

- قال تعالى : " أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين "

فالنفس تتحسر على تفریطها في حقوق الله بعدما أيقنت بالعذاب فخرج النداء للتحسر .

- يا درة نزع من تاج والدها فأصبحت حلية من تاج رضوان . (يتحسر على فقدان المرثية)

- "يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها "

٢- الزجر :

- قال الشاعر : أفؤادي متى المتاب ألمّا تصحُ والشيب فوق رأسي ألمّا .

هنا / يزجر قلبه عن التصابي وقد ملأ شعره الشيب .

- يا قلب ويحك ما سمعت لناصح هلا ارعويت ولا أتقيت كلاما .
{ لاحظ أن المتكلم يعنّف قلبه ويزجره لأنه لم يسمع لناصح } .- عرفناك يا خداعة الخلق فاغربي ألسنا نرى ما تصنعين ونسمع .
{ لاحظ أن المتكلم يعنّف الدنيا لخداعها الخلق } .٣- الإغراء : - كما في قول الرسول ﷺ - : " يا باغي الخير أقبل " (فيه حثّ على الزكاة إلى مستحقيها)
- يا مؤمن ، تزوّد بالتقوى

٤- التعجب : كما في قول امرئ القيس : فيا لك من ليلٍ كأنّ نجومه بكلّ مغار الفتل شدّت ببذبل

(يتعجب من ثقل الليل في نفسه فلا يكاد يمرّ) .

٥- النَّدْبَة : كما في رثاء البارودي لولده :

وا كبدي يا عليّ بعدك لو كانت تَبْلُ الغليل وا كبدي .
هنا / يتفجّع على فقد ابنه ، وسوء الحال من بعده .

٦- الاستغاثة : كما في قول الشاعر مستغيثاً بقومه على أناس زاد ظلمهم واعتدائهم عليه .

يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناسٍ عتوّهم في ازديادٍ

تدريب (1) : حدد أداة النداء في ما يأتي ، وبين استخدامها:

- ١- أيا من يؤمل طول الحياة وطول الحياة عليه خطر
إذا ما كبرت وبان الشباب فلا خير في العيش بعد الكبر (أيا: للبعيد)
- ٢- وا حر قلباه ممن قلبه شيم ومن بجسمي وحالي عنده سقم (وا : للبعيد)
- أبني إني قد كبرت ورا بني بصري وفي لمصلح مستمتع (الهمزة : للقريب)
- ٣- يا راقداً عند الظلال مضمّخا بالطيب مفترش الخلود موسدا (يا : للبعيد)

تدريب (2) : بين أدوات النداء في ما يأتي، وما جرى منها على الأصل في استعماله، وما خالف منها الأصل مع ذكر السبب.

- ١- قال أبو نواس : يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم
(أداة النداء : يا ، استخدمت للقريب وهي للبعيد دلالة على أن المنادى عالي المنزلة)
- ٢- قال سوار بن مضرب : يا أيها القلب هل تنهاك موعظة أو يحدثن لك طول الدهر نسيانا
(أداة النداء: أي، وهي للبعيد، لكنها استخدمت للقريب، للدلالة على الغفلة)
- ٣- قال الضبي في رثاء أخيه : أأبي لا تبعد وليس بخالد حي ومن تصب المنون بعيد
(أداة النداء : الهمزة؛ وهي للقريب، وقد استخدمت للبعيد (الميت) لقربه من نفس المتكلم (الشاعر) فهو أخيه

تدريب(3):بين المعنى البلاغي الذي خرج إليه النداء في ما يأتي:

- ١- قال حافظ إبراهيم في الرثاء :
يا درةً نزعت من تاج والدها فأصبحت حلية من تاج رضوان (الاجابة : (التحسر)
- ٢- قال الشاعر:
خليلي قوما فاحملا لي رسالة وقولا لدنيانا التي تتصنع
عرفناك يا خداعة الخلق فاغربي ألسنا نرى ما تصنعين ونسمع (الاجابة : (الزجر)
- ٣- قال الشاعر: يا قلب ويحك ما سمعت لناصح هلا ارعويت ولا اتقيت كلاما (الاجابة : (الزجر)

القصر

القصر: تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص.

للقصر طرفان : ١- مقصور . ٢- مقصور عليه .

من طرق القصر :

١- إنما : ويكون المقصور عليه بعدها مؤخرا عن المقصور الطريقة: (إنما + مقصور + مقصور عليه)

مثال : إنما عمر عادل : عمر: مقصور عادل: مقصور عليه

- إنما الدنيا شجون .

- إنما من كتابه يتوفى الـ مرء لا من شبابه واكتهاله .
{ المقصور : وفاة المرء ، المقصور عليه: من كتابه ، الطريقة : إنما }

- إنما الحق قوة من قوى الديان أمضى من كل أبيض هندي .

- " إنما الأعمال بالنيات "

٢- النفى والاستثناء : ويأتي المقصور عليه بعد أداة الاستثناء

ملاحظة : تذكر أدوات النفي : ما / لا النافية / ليس / الاستفهام الذي يفيد النفي / لم / لن .

الطريقة : نفي واستثناء ((نفي + مقصور + استثناء (إلا) + مقصور عليه))

مثال : ليس حاتم إلا كريما : حاتم: مقصور كريما: مقصور عليه .

- "ما محمد إلا رسول "

- " وما يعلم تأويله إلا الله "

- " وما توفيقى إلا بالله "

- فما تصدق الآمال إلا لفاتك إذا همّ لم تعطفه قارعة العذل

- ما العيش إلا مدة سوف تنقضي وما المال إلا هالك وابن هالك.

- تعب كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب في ازدياد .

- وما طاف الكرى في العين إلا ليفتحها على الكرب العظام .

٣- العطف :

أ- العطف بحرف العطف (بل) : ويأتي المقصور عليه وبعده.
الطريقة : العطف بحرف العطف (بل) : ((نفي + مقصور + كلمة) + بل + مقصور عليه))

مثال : ليس شوقي كاتباً بل شاعر . / شوقي : هو المقصور وشاعر هو المقصور عليه.

مثال : ليس اليتيم من مات والداه بل اليتيم يتيم العلم الأدب .
المقصور : اليتيم ، المقصور عليه : يتيم العلم والأدب ، الطريقة : العطف .

ب- العطف بحرف العطف (لكن) : ويأتي المقصور عليه بعده .
الطريقة : العطف بحرف العطف (لكن) : ((نفي + مقصور + كلمة) + لكن + مقصور عليه))

مثال : ليس شوقي كاتباً لكن شاعر / شوقي هو المقصور وشاعر هو المقصور عليه.

مثال : ليس الكريم السخي لكن التقي

ج- العطف بحرف العطف (لا) : ويأتي المقصور عليه مقابل لما بعده.

الطريقة : العطف بحرف العطف (لا) : (مقصور + مقصور عليه + لا + كلمة)

مثال : شوقي كاتب لا شاعر / شوقي هو المقصور وكاتب هو المقصور عليه.

مثال : الشاعر مولود لا مصنوع

٤- تقديم ما حقه التأخير ويكون المقصور عليه هو المقدم .

- (إياك نعبد وإياك نستعين)

هنا / خصت العبادة بالله وحده فالعبادة مقصور والضمير في (إياك) العائد على الله تعالى

مقصور عليه وهو مفعول به ومن حقه التأخير فتقدم لإفادة الحصر والقصر.

- على الله توكلنا : المقصور (توكلنا) والمقصور عليه (على الله) .

- في التائي السلامة : المقصور (سلامة) والمقصور عليه (في التائي)

- زارني محمود : المقصور:(محمود) والمقصور عليه الياء في (زارني)

تدريب(1) : بين طريقة القصر في كل مما يأتي ، وحدد المقصور عليه:

- قال تعالى : "وما محمد إلا رسول"

الطريقة (النفي والاستثناء) المقصور (محمد) والمقصور عليه (الرسالة)

- قال شوقي : إنما الدنيا شجونٌ تلتقي وحزينٌ يتأسى بحزين

الطريقة (إنما) المقصور (الدنيا) المقصور عليه (شجون)

تدريب (2) : بين طريقة القصر في كل مما يأتي ، وحدد المقصور والمقصور عليه .

- قال تعالى : "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون"
الطريقة (العطف بـ لكن) المقصور (الذين قتلوا في سبيل الله) المقصور عليه (أحياءً)
- يقال: الإنسان ابن يومه لا ابن أمسه .
الطريقة (العطف بحرف العطف لا) المقصور (الإنسان) المقصور عليه (ابن يومه)
- ويقال ليس الكريم السخي لكن التقي

الطريقة (العطف بـ لكن) المقصور (الكريم) المقصور عليه (التقي)

- قال ابن المعتز: وما العيش إلا مدةٌ سوف تنقضي وما المال إلا هالكٌ وابن هالكٍ .
الطريقة: النفي و الاستثناء، المقصور: العيش ، المقصور عليه : مدة.
- الطريقة: النفي و الاستثناء، المقصور: المال، المقصور عليه: هالك.

تدريب(3) : بين طريقة القصر في كل مما يأتي ، وحدد المقصور والمقصور عليه .

- ١- قال تعالى : " وما يعلم تأويله إلا الله .
- ٢- قال تعالى : " وما توفيقي إلا بالله .
- ٣- قال صلّ الله عليه وسلم : "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى"
- ٤- قال حافظ إبراهيم : إنما الحق قوةٌ من قوى الديّان أمضى من كل أبيض هندي
- ٥- قال البارودي : فما تصدق الآمال إلا لفاتك إذ هم لم تعطيه قارعة العذل
- ٦- قال محمد بن يسير من شعراء العصر العباسي : إنني رأيت وفي الأيام تجربة للصبّر عاقبة محمودة الأثر
- ٧- قال أبو العلاء المعري : تعبت كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب في ازدياد
- ٨- يقال : الشاعر مولودٌ لا مصنوع .
- ٩- قال الشاعر: ليس اليتيم الذي قد مات والده بل اليتيم يتيم العلم والأدب
- ١٠- قال شوقي : إنما من كتابه يتوفى الـ مرء لا من شبابه واكلهاله
- ١١- قال المازني: وما طاف الكرى بالعين إلا ليفتحها على الكرب العظام يجلي وحشة العيش الجهام وفي ظلم القبور لنا مجيرٌ

الرقم	طريقة القصر	المقصور	المقصور عليه
1	النفي و الاستثناء	علم التأويل	الله
2	النفي و الاستثناء	التوفيق	الله
3	إنما	الأعمال	النيات
4	إنما	الحق	قوة
5	النفي والاستثناء	صدق	فاتك
6	تقديم ماحقه التأخير	تجربة عاقبة	في الأيام للصبّر
7	النفي والاستثناء	العجب	راغب
8	العطف بـ لا	الشاعر	مولود
9	العطف بـ بل	اليتيم	يتم العلم
10	إنما	وفاة المرء	من كتابه
11	النفي والاستثناء	طواف الكرى	ليفتحها

الوحدة الثانية

علم البديع

السؤال الأول: عرف البديع لغة وإصلاحاً.

البديع لغة : الجديد والحديث والمخترع على غير مثال سابق.

اصطلاحاً : علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسناً وقبولاً بعد مطابقتها لمقتضى الحال.

السؤال الثاني: من أول من ألف في البديع؟

عبد الله ابن المعتز العباسي في كتابه (البديع)

السؤال الثالث : اذكر أهم المؤلفات في البديع.

- (نقد الشعر) لابن قدامة.
- (كتاب الصناعتين) النثر والشعر لأبي هلال العسكري.
- (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده) لابن رشيق القيرواني.

السؤال الرابع : ما المقصود بالبديعيات؟ وما أشهرها؟

هي قصائد يشتمل كل بيت منها على لون أو أكثر من ألوان البديع مثل بديعية ابن جابر الأندلسي التي سماها : (الحلة السيرا في مدح خير الورى) وهناك بديعية عز الدين الموصلي.

السؤال الخامس : ما أنواع المحسنات البديعية؟

- المحسنات اللفظية وأشهرها : الجناس والسجع ورد العجز على الصدر.
- المحسنات المعنوية وأشهرها : الطباق والمقابلة والتورية والتقسيم .

المصنعات اللغوية

أولاً : الجنس : أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى:

الجناس نوعان :

١- جناس تام : وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي :

١- نوع الحروف ٢- شكلها (ضبطها) ٣- عددها ٤- ترتيبها.

مثال : ارع الجار ولو جار

(الجار) و (جار) هما كلمتان متفقتان في اللفظ والنطق ومختلفتان في المعنى بغض النظر عن (أل) التعريف .

ف (الجار) الأول هو من يجاورك في السكن و(جار) الثانية بمعنى ظلم .

مثال : قال تعالى(ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة)

كلمة (الساعة) تعني يوم القيامة و (ساعة) الثانية تعني فترة قصيرة من الزمن.

ملاحظة : في الجنس التام يكون كل من ركني الجنس كلمة واحدة كما مر سابقا وقد يكون أحد الركنين أو كلاهما مركبا

مثال : عضنا الدهر بنايه لبيت ما حل بنايه

كلمة (نابه) الأولى بمعنى السن والنايب والكلمة الثانية (بنابه) عبارة عن جار ومجرور الباء و(نا) ضمير و(به) حرف وضمير

متصل يعود على الدهر .

٢- جناس غير تام (ناقص) : وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة وهي نوع الحروف وشكلها (ضبطها) وعددها وترتيبها.

الأمثلة : قوله عليه السلام : (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة)

اختلفت الكلمتان في حرف من حروفها ومثلها : قال تعالى (ويل لكل هُمزة هُمزة)

أما في قول حسان بن ثابت فتختلف عدد الحروف بين الكلمتين :

وكنا متى يغز النبي قبيلة نصل جانيبه بالقنا والقنابل

حسامك فيه لأحباب فتح ورمحك فيه للأعداء حتف نلاحظ اختلاف ترتيب الحروف .

- أهل القرى مشهورون بالقرى

نلاحظ اختلاف في الحركات فالقاف الأولى مضمومة والقاف الثانية مكسورة.

تدريب (1) : في كل مثال من الأمثلة الآتية جناس تام ، بيّن موضعه.

١- قال أبو العلاء المعريّ : لم نلق غيرك إنساناً يُلاذ به فلا برحت لعين الدهر إنساناً

الإجابة : الانسان الأولى هو الانسان ، والانسان الثانية بؤبؤ العين

٢- وقال أيضا : إذا الخيل جابت قسطل الحرب صدّعوا صدور العوالي في صدور الكتائب

الإجابة : صدور الأولى هي أعالي الرماح وصدور نحور الأعداء

٣- وقال أبو الفتح البستي : إلى حتفي سعى قدمي أرى قدمي أراق دمي

الإجابة : أرى قدمي هي جزء من رجل الانسان و أراق قدمي أدت الى سفك دمه .

٤- يقول الزاهد : " اللقمة تكفيني إلى يوم تكفيني "

الإجابة : تكفيني الأولى أنها كافية في الحياة وتكفيني الثانية لقه بالكفن عند مماته

٥- يقال : فلان يضرب في البيداء فلا يضلّ ويضرب في الهيجاء فلا يكلّ "

الإجابة : يضرب الاولى بمعنى يمشي ويسافر والثانية بمعنى يستخدم أدوات القتال كالسيف في الحرب

٦- قال عمر بن علي المطوعي :

لا تعرضن على الرواة قصيدةً ما لم تبالغ قبل في تهذيبها

فمتى عرضت الشعر غير مهذب عدّوه منك وساوساً تهذي بها

الإجابة : تهذيها الأولى بمعنى تنقيح القصيدة والثانية بمعنى أنك تقول كلام غير مفهوم

٧- علا محمد - عليه السلام - على جميع الأنام.

الإجابة : علا الأولى فعل ماضٍ بمعنى ارتفع قدره وعلى بالثانية حرف جر

٨- قال أبو العلاء المعري : لو زارنا طيف ذات الخال أحيانا ونحن في حفر الأحداث أحيانا

الإجابة : أحيانا الأولى تكون بمعنى بعض الأوقات وأحيانا الثانية تكون بأنه أعاد لنا الحياة بعد مماتنا

تدريب (2) : في كل مثال من الأمثلة الآتية جناس غير تام، وضحه، وبيّن لم كان غير تام؟

١- قال تعالى : "وهم ينهون عنه وينأون عنه" الإجابة : (لاختلاف نوع الحروف الهاء والهمزة) .

٢- قال تعالى : " والتفت الساق بالساق * إلى ربك يومئذ المساق " الإجابة : (لاختلاف عدد الحروف) .

٣- قال تعالى : "وجوه يومئذ ناضرة* إلى ربها ناظرة" الإجابة : (لاختلاف نوع الحروف ظ ، ض)

٤- قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم: " اللهم استر عوراتنا وأمن روعاتنا " الإجابة : (لاختلاف ترتيب الحروف رو، عو)

٥- قال احمد شوقي : اختلاف النهار والليل ينسى اذكرا لي الصبا وأيام أنسى

الإجابة : (لاختلاف نوع الحروف ي، أ)

٦- قال عبد الله بن رواحه يمدح النبيّ صلى الله عليه وسلم: بالبرد كالبرد جلى نوره الظلما تحمله الناقة الأدماء معتجزاً

الإجابة : (لاختلاف ترتيب الحروف)

٧- قال البحترىّ : نسيم الروض في رباح شمال و صوب المزن في راح شمول

الإجابة : (لاختلاف نوع الحروف ا، و)

٨- قال أبو تمام : بيض الصفائح لاسود الصحائف في متونهنّ جلاء الشكّ والرّيب الإجابة : (لاختلاف ترتيب الحروف)

تدريب (3) : بين مواضع الجناس في ما يأتي وبين نوعه في كل مثال :

١- قال تعالى : (فأما اليتيم فلا تقهر* وأما السائل فلا تنهر) الإجابة : (جناس غير تام (ناقص))

٢- قال تعالى على لسان هارون يخاطب موسى : "إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل"

الإجابة : (جناس غير تام (ناقص))

٣- قال تعالى : " ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحقّ وبما انتم تمرحون"

الإجابة : (جناس غير تام (ناقص))

٤- قال احمد شوقي : وسلا مصر هل سلا القلب عنها (جناس تام) أو أسا جرحها الزمان المؤسى (جناس غير تام (ناقص)

٥- قال صفى الدين الحلىّ : ورد الربيع فمرحباً بوروده وبنور بهجته ونور وروده

الإجابة : (غير تام بين نور نور) (تام بين وروده بمعنى مجيئه ووروده بمعنى الأزهار)

٦- قال الحريري: لهم في السير جري السيل، وإلى الخير جري الخيل. الإجابة : (جناس غير تام (ناقص))

٧- قال الشاعر في رثاء صغير اسمه يحيى :
وسمّيته يحيى ليحيا فلم يكن إلى ردّ أمر الله فيه سبيل الإجابة : (جناس تام)

- ٨- قال أحد الأدباء : رحم الله امرءاً أمسك ما بين فكّيه ، وأطلق ما بين كفّيه. الإجابة : (جناس غير تام)
- ٩- قال عبد المنعم الرفاعي يخاطب مدينة عمّان:
وصفّقي مرحاً واستبشري فرحاً فكم من الحبّ ما لبّي وما غلبا الإجابة : (جناس غير تام ناقص)
- ١٠- لا تتال العرر إلا بركوب العرر. الإجابة : (جناس غير تام)
- ١١- قال أبو العلاء المعري : والحسن يظهرُ في بيتين رونقه بيتٌ من الشعر أو بيتٌ من الشعر الإجابة : (جناس غير تام)
- ١٢- قال أبو فراس الحمداني : من بحر شعرك أعترف وبفضل علمك اعترف الإجابة : (جناس غير تام)
- ١٣- قال ابن رشيق:
إذا رماك الدهر في معشر قد اجمع الناس على بغضهم
فدارهم مادمت في دارهم وأرضهم مادمت في أرضهم الإجابة : (جناس تام)
- ١٤- قال احمد شوقي : فاق البدور وفاق الأنبياء فكم بالخلق والخلق من حسن ومن عظم الإجابة : (جناس غير تام)

تدريب (4) :

- ١- قال أبو الفتح البستي : ناظراه في ما جرى ناظراه أو دعاني أمّت بما أودعاني
- ٢- قال رسول الله- صلّى الله عليه وسلم- : "الظلم ظلمات يوم القيامة"
- ٣- وقال أبو تمام : فيا دمع أنجدي على ساكني نجد

الإجابة :

- ١- يشتمل بيت أبي الفتح على موضعين من مواضع الجناس التام، عيّنها مع التوضيح.
(جناس تامّ بين ناظراه بمعنى جادلناه وناظراه بمعنى عيوناه، وجناس تام بين أو دعاني بمعنى اتركنتي ، وأودعاني

بمعنى تركا عندي من الأثر)

- ٢ - ماذا يسمّى البلاغيون نوع الجناس في المثالين الأخيرين؟ (جناس تام)

ثانياً: السجع : وهو توافق الفاصلتين أو الفواصل في الحرف الأخير.

مثال : فطاو عننا القدر، وعزما السفر، التماسا لبراء الداء، بتبدل الهواء.

(رحم الله عبدا تكلم فغنم أو سكت فسلم)

تدريب(1) : بين السجع في الأمثلة التالية .

١- كتب ابن الرومي الى مريض :

" أذن الله في شفائك ، وتلقى داءك بدوائك، ومسح بيد العافية عليك، ووجه وفد السلامة إليك"

٢- قال الرسول الله _ صلّ الله عليه وسلم : " اللهمّ إني أدرأ بك في نحورهم ، وأعوذ بك من شورهم"

٣- قال رسول الله _ صلّ الله عليه وسلم : " رحم الله عبداً تكلم فغنم أو سكت فسلم "

٤- " عند الامتحان يكرم المرء أو يهان "

٥- قال أبو صخر الهذليّ : سوّد نوائبها بيض ترائبها محض ضرائبها صيغت من الكرم

٦- من تأني ، نال ما تمنى .

٧- إذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع .

٨- قال إعرابي : " اللهمّ إن أنت قد أبليت ، فإنك طالما عافيت " .

٩- وقال أعرابي لرجل سأل لنبيماً : " نزلت بواد غير م مطور ، وفناء غير معمور، ورجل غير ميسور، فأقم بندم ، أو ارتحل بعدم"

10 - وقال أبو حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة :

"ما أغفل الإنسان عن حق الله الذي له هذا الملك المبسوط ، وهذا الفلك المربوط"

تدريب(2) : اقرأ القطعة الآتية مما قاله المويلحي في وصف باريس وأضوائها، وازدحام الناس فيها، ثم بين مواضع السجع فيها .

(وبلغنا من سفرنا المدى، فألقينا بباريس العصا، فلا القبائل تُدعى وتُهرع، ولا الجيوش تُحشد وتُجمع، ولا الموتى وهم ينشرون ، ولا

الخلق وهم يحشرون، يضاهاى ما القوم فيه من ازدحام واقحام ، و اصطدام والتحام....) .

تدريب (3) : بين مواضع السجع في رسالة امين الريحاني الذي أبدا رأيه في كتاب لصديق له .

" (أعيد إليك تأليفك ، وأشكرك على فضلك الذي لا يتعمى عن فضل سواك ، ولا يخلو من الأشواك ، وقد سألتني إبداء رأيي في هذا الكتاب ، وحبذا لو سألتني إبداء لطف الإحباب ، أو شيئاً من هذا الباب ، فإن الرأي القويم وإن لان ، لمنبوذ في هذا الزمان ، والتجمل وإن شان، لأحبُّ إلى الناس من الأصفر الرئان) .

ثالثاً : رد العجز على الصدر (التصدير) .

رد العجز على الصدر (التصدير) في النثر : هو جعل أحد اللفظين المكررين (المتفقين في اللفظ والمعنى) أو المتجانسين (المتشابهين في اللفظ دون المعنى) في أول العبارة واللفظ الثاني في آخرها .

الأمثلة :

- ١- (وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب)... اللفظان متفقان في اللفظ والمعنى .
- ٢- (سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل) ... اللفظان متشابهان في اللفظ دون المعنى .

ملاحظة : رد العجز على الصدر (التصدير) في الشعر : أن يأتي اللفظ الأول في أول الشطر الأول (الصدر) أو وسطه

أو آخره أو في أول الشطر الثاني (العجز) أن يأتي اللفظ الآخر المكرر أو التجانس في آخر البيت .

الأمثلة :

١- ناحت الأرض على أربابها أين من يسمع من أراضي النواحا

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

أملئهم ثم تأملئهم فلاح لي أن ليس فيهم فلاح

ذوائب سود كالعناقيد أرسلت فمن أجلها منها النفوس ذوائب

الملاحظ أن :

جاءت الكلمة في أول الشطر الأول في المثالين الأول والرابع كما جاءت الكلمة في البيت الثاني في وسط الشطر الأول وفي البيت الثالث جاءت في أول الشطر الثاني .

اللفظان مكرران في المثالين الأول والثاني .

اللفظان متجانسان في المثالين الثالث والرابع .

تدريب (1) : بين مواضع ردّ العجز على الصدر في ما يأتي .

قال تعالى : " أتخشونهم والله أحقّ أن تخشوه "

قال تعالى : " والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا "

قال تعالى : " وأحسنوا إنّ الله يحبّ المحسنين "

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: " من مقتّ نفسه في ذات الله ، آمنه الله من مقتّه "

" القتل أنفى للقتل " / " الحيلة ترك الحيلة "

تدريب (2) : بين موضع ردّ العجز على الصدر في الأبيات الشعرية التالية:

١- قال ابن سؤدون (شاعر عباسي) :

مشيناها خطى كتبت علينا ومن كتبت عليه خطى مشاها

٢- قال جرير : زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يا مربع

٣- قال حيدر محمود :

أطلّ علينا الفجر من أوّل المدى وما زال فينا ساكنا ذلك الفجر

ويا سيدي الأردنّ من كان صبره كصبرك جباراً به يشرف الصبر

٤- قال أبو الأسود الدؤلي : وما كان ذي لبّ بمؤتيك نصحه ولا كان مؤت نصحه بلبيب

٥- قال المغيرة بن عبد الله (الأقيشر) .

سريع إلى ابن العم يلطم وجهه وليس إلى داعي الندى بسريع

٦- قال أبو البقاء الرندي :

وللحوادث سلوانٌ يسهلها وما لما حلّ بالإسلام سلوانٌ

قواعدٌ كن أركان البلاد فما عسى البقاء إذا لم تبق أركان

٧- قال صالح الجيتاوي من قصيدة " قناديل على مآذن القدس " .

القدس قدسي والقباب صوامعي ولهم كهوف للخنا وصوامع

٨- قال الصمه بن عبد الله :

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشيّة من عرار

٩- قال عبد الرحمن العشماوي :

أبني لا تنطق فقد أجمتني أواه كم يؤذي الكريم لجأ

١٠- قال عبد المنعم الرفاعي : نسلت جندك الكماة من الصَّيد فجزدتهم كماء وصيدا

١١- وقال أيضاً : وطني يا مدّ عيني ويدي وأمانيّ إذا عزّت أمانيّ

تدريب (3) :

قال أبو هلال العسكري :

ألا لا يذمُّ الدهر من كان عاجزاً ولا يعذل الأقدار من كان وانياً

فمن لم تبلغه الأمانيّ نفسه فغير جدير أن ينال المعاليا

وقفت على يحيى رجائي وإنما وقفت على صوب الربيع رجائيا

إذا ما الليلي أدركت ما سعت له تمطبت جدواه ففتّ الليليا

أ- اشرح البيت الثاني شرحاً وافياً :

الاجابة : أي أنّ الذي لا يستطيع أن يحقق نفسه وذاته فلا يستحق أن ينال المعالي و الأمور العظيمة

ب- عين مواضع رد العجز على الصدر في الأبيات السابقة. (التي تحتها خط)

تدريب (4) :

عين المحسنات اللفظية في الأبيات الآتية (لابن زيدون) مخاطباً صديقه الوزير أبا حفص بن برد وهو في السجن :

ما على ظني بأسٌ يجرح الدهر ويأسو (جناس غير تام)

ربما أشرف بالمرء على الآمال بأسٌ

ولقد ينجيك إغفا ل ويرديك احتراس

والمحاذير سهامٌ والمقادير قياسٌ (جناس غير تام)

ولكم أجدى قعودٌ ولكم أكدي التماسٌ أجدى + أكدي = (جناس غير تام) , لكم + لكم = (ردّ العجز على الصدر)

نلبس الدنيا ولكن متعة ذاك اللباس (ردّ العجز على الصدر)

يا أبا حفص وماسا واك في فهم إياسٌ

أنوبّ هامت بلحمي فانتهاشٌ وانتهاشٌ (جناس غير تام)

إن قسا الدهر فللما ء من الصخر انبجاسٌ

ولئن أمسيت محبوساً فللغيب احتباسٌ (رد العجز على الصدر)

لا يكن عهدك ورداً إن عهدي لك آس (رد العجز على الصدر)

واغتتم صفو الليلي إنما العيش اختلاس

المعاني اللغوية

- ١- الطباق . 2 - المقابلة . ٣- التورية . 4- التقسيم .

أولاً : الطباق وهو نوعان :

١- طباق الإيجاب : هو ما كان تقابل المعنيين فيه بالتضاد وهو طباق مباشر لا تستخدم فيه أدوات ووسائط لغوية .

الأمثلة :

من الأسماء :

- (هو الأول والآخر والظاهر والباطن)

- عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب

من الأفعال : أما والذي أبكى و أضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمرُ

من الأحرف : (لا يكف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعلينا ما اكتسبت)

من الاسم والفعل : - (أو من كان مينا فأحييناه)

- فيا موت زر إن الحياة ذميمة ويا نفس جدى إن دهرك هازل

٢- طباق السلب : هو أن يجمع بين فعلي مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفي أو أحدهما أمر والآخر نهي .

الأمثلة :

- (تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب)

- وننكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

- (اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم)

تدريب (1) : بين مواضع الطباق في الأمثلة الآتية .

١- قال تعالى : " وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرغ ونخيل صنوان وغير صنوان "

٢- قال تعالى : " هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن "

٣- قال تعالى : " وتحسبهم إيقاظاً وهم رقوداً "

٤- قال تعالى : " ولهنّ مثل الذي عليهنّ بالمعروف وللرجال عليهنّ درجة "

٥- قال تعالى : " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون "

٦- قال عليه الصلاة والسلام : " اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت "

٧- قال المتنبي : ولقد عُرفت وما عُرفت حقيقة ولقد جُهلّت وما جُهلّت خمولا

٨- قال بشارة الخوري :

يبكي ويضحك لا حزناً ولا فرحاً كعاشق خطّ سطرأ في الهوى ومحا

لو كنت تدرين ما ألقاه من شجن لكنت أرفق من آسى ومن صفحا

٩- وقال أيضاً :

وخير الناس ذو حسب قديم أقام لنفسه حسباً جديدا

وشرّ العالمين ذو خمول إذا فاخرتهم ذكروا الجدودا

١٠ - وقال يطالب المهاجرين بالعودة إلى قراهم :

عودوا إلى تلك القرى فلقد سلختكم عن قلبها المدن

تدريب (2) : بين مواضع الطباق في الأمثلة الآتية ، ووضح نوعه .

- ١- قال احمد رامي في مهرجان الشعر في دمشق :
(طباق سلب) غبت عنكم حولا وما غاب عني ما شجا خاطري وشاق عيوني
- ٢- قال حافظ إبراهيم في تحية الشام :
(إيجاب) متى أرى الشرق أدناه وأبعده عن مطمع الغرب فيه غير وسان
- النيل وهو إلى الأردن في شغف يهدى مطمع إلى بردى أشواق ولهان
- ٣- قال عبد المنعم الرفاعي في تحية الجيش العربي :
(إيجاب) أيها الجيش من كتائب حطين وقد عانق القديم الجديدا
- ٤- قال أبو نواس : تعجبين من سقمي صحّتي هي العجب
(إيجاب)
- ٥- قال ابن رشيق : وقد أطفأوا شمس النهار وأوقدوا نجوم العوالي في سماء عجاج
(إيجاب)
- ٦- قال أبو الحسن الأنباري : علو في الحياة وفي الممات بحق تلك إحدى المعجزات
(إيجاب)
- ٧- قال علي بن الجهم : عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
(سلب)
- ٨- قال صالح بن عبد القدوس : المرء يجمع والزمان يفرق ويظل يرقع والخطوب تمزق
(إيجاب)

٩- قال أبو فراس الحمداني :

فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب (إيجاب)
وليت الذي بيني وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب (إيجاب)

تدريب (3) : بين مواضع الطباق في الأبيات الآتية مع بيان نوعه .

١- قال حاتم الطائي :
شربنا بكأس الفقر يوماً وبالغنى وما منهما إلا سقانا به الدهر (إيجاب)
فما زادنا بغياً على ذي قرابة غنانا ولا ازرى بأحسابنا الفقر (إيجاب)
"ماوي" إنَّ المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر (إيجاب)

تدريب (4) : اقرأ في ما يأتي ما أتى به ابن بطوطة في وصف مصر ثم بين الطباق في أسلوبه .

(هي مجمع الوارد والصادر ، ومحط رجل الضعيف والقادر ، بها ما شئت من عالم أو جاهل ، وجاداً وهازل ، وحليم وسفيه ، ووضيع ونبيه ، وشريف ومشروف ، ومنكر ومعروف ، تموج موج البحر بسكانها ، وتكاد تضيق بهم على سعة مكانها)
الإجابة : (الوارد والصادر) ، (القادر والضعيف) ، (عالم جاهل) ، (جاد هازل) ، (منكر ومعروف) **طباق إيجاب**

تدريب (5) : حول طباق الإيجاب في المثال الآتي إلى طباق سلب .

(العدو يظهر السيئة ، ويخفي الحسنة) الإجابة : (العدو يظهر السيئة ولا يظهر الحسنة)

تدريب (6) : حول طباق السلب في المثال الآتي إلى طباق إيجاب:

(يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس ، ولا يعلم ما يأتي به الغد)
الإجابة : (يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس ، ويجهل ما يأتي به الغد)

ثانياً المقابلة : وهي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

الفرق بين الطباق والمقابلة أن : الطباق يكون بين معنى واحد وما يقابله أما المقابلة فتكون بين معنيين أو أكثر وما يقابلها على الترتيب.

من أغراض المقابلة : توضيح المعنى والإقناع به والاستدلال عليه والإيقاع الداخلي والتصوير الفني .
المقابلة تكون بالأضداد وغير الأضداد.

الأمثلة : (أدلة على المؤمنين أعزة على الكافرين)

جاء التضاد بين (أدلة على المؤمنين) و (أعزة على الكافرين)

هنا (أدلة) يقابلها (أعزة) و (المؤمنين) يقابلها (الكافرين)

• ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعنا وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

جاءت المقابلة في ثلاث معانٍ هي الحسن والدين والغنى وهو المعير عنها بالدنيا وقد قولت بثلاثة وهي القبح والكفر والإفلاس .

• (فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره لليسرى * وأما من بخل واستغنى * وكذب بالحسنى * فسنيسره للعسرى *).

(أعطى - بخل) و (اتقى - استغنى) و (صدق - كذب) و (اليسرى - العسرى)

تدريب (1) : بين موضع المقابلة ونوعها في ما يأتي.

• قال تعالى : " ويحلّ لهم الطيبات ويحرمّ عليهم الخبائث "

• قال عليه الصلاة والسلام : "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة"

جاء التضاد بين الصدق والكذب مع طمأنينة وريبة

• قال أبو بكر الصديق _ رضي الله عنه _ في وصيته عند الموت :

(هذا ما أوصى به أبو بكر عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها ، وأول عهده بالآخرة داخلياً فيها)

التضاد هنا (الدنيا مع الآخرة) و (آخر مع أول) و (منها مع فيها)

• قال ابن المعتز :

ربّ أمر تتقيّه جرّ أمراً ترتجيه

خفى المحبوب منه وبدا المكروه فيه

جاء التضاد هنا بقوله : (خفى مع بدا) و (المحبوب مع المكروه) و (منه مع فيه) .

• قال أبو تمام :

يا أمة كان قبح الجور يسخطها دهرًا فأصبح حسن العدل يرضيها

جاءت المقابلة في أربعة معانٍ وهي (كان مع أصبح) و (قبح مع حسن) و (الجور مع العدل) و (يسخطها مع يرضيها)

• خاطب المنصور محمد بن عمران الطلحي قائلاً :

(بلغني أنك بخيل ، فقال : يا أمير المؤمنين : ما أجمدُ في حقّ ، ولا اذوبُ في باطل)

جاءت المقابلة في معنيين هما (أجمد مع أذوب) و (حق مع الباطل)

• قال خالد بن صفوان يصف رجلاً: (ليس له صديق في السر ، ولا عدو في العلانية)

جاءت المقابلة في معنيين هما (صديق مع عدو) و (السر مع العلانية)

• قال البحتري : فإذا حاربوا أدلّوا عزيزاً و إذا سالموا أعزّوا ذليلاً

جاءت المقابلة في ثلاثة معانٍ (حاربوا مع سالموا) و (عزيزاً مع ذليلاً) و (أدلّوا مع أعزّوا)

• قال الشاعر: على رأس عبد تاج عزّ يزينه وفي رجل حرّ قيد ذلّ يشينه
جاءت المقابلة في ستة معانٍ وهي (على مع في) و (رأس مع رجل) و (عزّ مع ذلّ)

و (عبد مع حرّ) و (تاج مع قيد) و (يزينه مع يشينه) .

تدريب : ميز الطباق من المقابلة ، وعين طرفي كل منهما في ما يأتي:

• قال تعالى : " ويرجون رحمته ويخافون عذابه " **الاجابة : (مقابلة)**

• قال تعالى : " وتخرج الحي من الميت وتخر الميت من الحي " **الاجابة : (طباق)**

• قال عبد المنعم رفاعي:
عمان يا حلم فجر لاح واحتجبا **الاجابة : (طباق)**

عفواً إذا محت الأيام ما كتبنا

• قال حافظ إبراهيم في وصف الشمس:
هي موتٌ وحياةٌ للورى **الاجابة : (طباق)**

وضلال وهدى للغابرين

• قال احمد رامي مخاطباً بغداد:
إيه بغداد والليالي كتاب **الاجابة : (طباق)**

ضمّ أفراننا وضمّ المآسي

• عبث الدهر في بساتينك الغناء والدهر حين يعبث قاسي

• قال بشارة الخوري : بردى شقيق النيل منذ أمةً جمعاً على الأفرح والأتراح **الاجابة : (طباق)**

• قال المنصور: (لا تخرجوا من عزّ الطاعة إلى ذلّ المعصية) **الاجابة : (مقابلة)**

• قال إيليا أبو ماضي :

لم أجد في القصر شيئاً ليس في الكوخ المهين **الاجابة : (طباق)**

• أن في هذا وهذا عبد شكّ ويقين **الاجابة : (طباق)**

• وسجين الخالدين : الليل والصبح المبين **الاجابة : (طباق)**

• هل أنا في القصر أم في الكوخ ؟ لست ادري **الاجابة : (طباق)**

• قال النابغة : وإن هبطاً سهلاً أثار عجاجة وإن علوا حزناً تشظت جنادل **الاجابة : (مقابلة)**

تدريب (3) : في كل مقابلة طباق وليس في الطباق مقابلة . اشرح العبارة السابقة بأمثلة دالة.

الطباق عبارة عن كلمتين متقابلتين (طويل، قصير) أما المقابلة فهي طباق بين أكثر من طرفين ، مثل (طول الليل وقصر النهار)

ثالثاً التورية :

أن يذكر المتكلم لفظاً له معنيان وهذا اللفظ ظاهر غير مراد وتعمل القرينة والسياق على ترشيحه وبعيد خفي هو المراد.

الأمثلة :

• قالوا وقد شئوا إلى الحرب غارة دعوني فإني أكل الخبز بالجبن

لكلمة (الجبن) معنيان : الأول ما يؤكل وهو المصنوع من الحليب وهو ملغي هنا والثاني بمعنى الخوف وعدم الشجاعة وهو المدلول الثاني المقبول.

الشاعر يريد المعنى البعيد وهو الخوف وليس المعنى القريب المتبادر للذهن لأنه جاء مع أكل الخبز.

• وخطتم بعض القرآن ببعضه فجعلتم الشعراء في الأنعام

الشعراء والأنعام من أسماء سور القرآن وهذا ما يتبادر إلى ذهن المخاطب ولكن الشاعر قصد الشعراء هم الذين ينظمون الشعر وقصد بالأنعام الغنم والبقر ومعنى ذلك أن الناس الذين يتحدث عنهم الشاعر يُقدِّرون الشعر.

تدريب (1) : بين التورية في ما يأتي .

١- قال بدر الدين الذهبي : رفقا بخلّ ناصح أبليته صدّاً وهجرا
وافاك سائل دمه فرددته في الحال نهرا

المعنى القريب : نهر الماء و المعنى البعيد : الزجر

٢- قال ابن نباته : والنهر يشبه مبردا فلأجل ذا يجلو الصدا

المعنى القريب : الصدا : ما يعلو المعدن من الصدا و المعنى البعيد : صدى الصوّت وتردده

٣- وقال الصلاح الصّفي : يا عاذلي في هواه إذا بدا كيف أسلو

يمرّ بي كل يوم وكلما مرّ يحلو

المعنى القريب : مرّ أي مشى بجانبني (من المرور) و المعنى البعيد : مرّ ، أي صار مُراً (عكس الحلو)

٤- قال سراج الدين الوراق : أصون اديم وجهي عن أناس لقاء الموت عندهم الأديب

وربّ الشّعْر عندهم بغيضٌ ولو وافى به لهم حبيبٌ

المعنى القريب : حبيب أي معجب و المعنى البعيد: اسم شخص

٥- قال أبو الحسين الجزار: كيف لا أشكر الجزارة ما عشتُ حفاظاً وأهجره الآداباً؟

وبها صارت الكلاب ترجيني وبالشعر كنت أرجو الكلاب

المعنى القريب : الكلاب : الحيوانات والمعنى البعيد : اللؤماء من القوم الذين كان يرجو الشاعر عطاياهم

تدريب (2) : بين المعنى المقصود في كل كلمة تحتها خط في ما يأتي :

١- قال نصير الدين الحمامي : جودوا لنسج بالمديح على علاكم سرمدا

فالتير أحسن ماتغرد عندما يقع الندى (الكرم و الجود)

٢- قال عز الدين الموصللي:

لحظتُ من وجنتها شامة فابتسمت تعجب من حالي

قالت : فقوا واستمعوا ما جرى قد هام عمي الشيخ في خالي (الخال هي الشامة)

٣- قال ابن نُباتة :

بروحي جيرةً أبقوا دموعي وقد رحلوا بقلبي واصطباري

كأنا للمجاورة اقتسمنا فقلبي جارهم والدمع جاري (سائل)

رابعاً التقسيم : أن يذكر متعدد ثم يضاف إلى كل أفرادها ما له على جهة التعيين.

مثال : فإنَّ الحقَّ مقطعه ثلاث يمينٌ أو نفازٌ أو جلاء

لقد أعجب عمر بن الخطاب_ رضي الله عنه _ بقول زهير أيما إعجاب...فقد استوفى زهير الطرق الممكنة لإظهار الحق ، فإما يكون باليمين (القسم) ، وإما أن يكون بالمنافرة ، فيرفع المتخاصمون أمرهم إلى القاضي ، وإما أن يكون بالجلا ، وهو انكشاف الأمر بالحجة والوَدليل .

مثال : (كذبت ثمودٌ وعادٌ بالقارعة * فأما ثمودٌ فأهلكوا بالطاغية * وأما عادٌ فأهلكوا بريح صرصر عاتية)

لقد ذكر الله تعالى (ثمود وعاد) ثم أضاف إلى ثمود ما يخصهم وهو (إهلاكهم بالطاغية) وإلى عاد ما يخصهم وهو (إهلاكهم بريح صرصر عاتية).

عيوب التقسيم :

١- عدم استيفاء الأقسام المذكورة : صارت حنيفة أثلاثا : فتلثهم من العبيد وثلث من مواليها لم يذكر الشاعر إلا قسمين من الثلاثة.

٢- أن تكون الأقسام مكررة : فما برحت تومي إليّ بطرفها وتومض أحيانا إذا خصمها غفل كلمة (تومض) و (تومي بطرفها) متساويتان في المعنى .

٣- أن تكون الأقسام متداخلة غير مستقل بعضها عن بعض :

الناس ثلاثة : عاقل وأحمق وفاجر ، فالفاجر قد يكون عاقلا وقد يكون أحمق فالأقسام متداخلة.

تدريب 1: بين التقسيم في الأمثلة الآتية .

١- قال تعالى : (له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى)

(ذكر الله تعالى السماوات والأرض ثم أضاف لهما ما بينهما ، وما تحت الأرض)

٢- قال عبدة بن الطيب : والمرء ساع لشيء ليس يدريه والعيش شحٌ وغشفاقٌ وتأميل

(قسّم العيش إلى : شح ، اشفاق ، أمل)

٣- قال عمرو بن الاهتم : اشربا ما شربتما فهذيلٌ من قتيل أو هارب أو أسير

(قسّم الشاعر هذيل إلى : قتيل ، هارب ، أسير)

٤- قال نافع بن خليفة : (يابني ، اتقوا الله بطاعته والسلطان بحقه واتقوا الناس بالمعروف فقال رجلٌ منهم : مابقي شيء من أمر الدين والدنيا إلا أمرتنا به) .

(ذكر تقوى الله وأضاف لها الطاعة ، ثم السلطان بإعطائه حقه ، واتقاء الناس وأضاف لها المعروف)

٥- قال علي بن أبي طالب _ رضي الله عنه _ في مواجهة أحداث الزمان :

هي حالان : شدة ورخاء وسجالان : نعمة وبلاء

والفتى الحاذق الأديب إذا ما خانته الدهر لم يخنه عزاء

(قسّم الأحوال في الدنيا إلى : شدة ورخاء ، ثم قسم السجالين المتداولين إلى النعمة والبلاء)

٦- قال طريح بن اسماعيل : إن يعلوا الخير يخفوه وإن علموا شراً أذاعوا ، وإن لم يعلموا كذبوا

(قسم العلم إلى علم الخير وأضاف له الإخفاء ، وعلم الشرّ وأضاف له النشر ، وعدم العلم وأضاف له الكذب)

٧- قال نُصيب : قال فريق القوم : لا ، وفريقهم نعم ، وفريقٌ قال : ويحك ماندي

(قسّم القوم إلى : منهم من قال لا ، ومنهم من قال نعم ، ومنهم من قال لا ادري)

تدريب 2 : بين فساد التقسيم في ما يأتي :

١- كتب بعضهم إلى عامل : (ففكرتُ مرةً في عزلك ، وموئةً في صرفك وتقليد غيرك)

(العيب هو التكرار ؛ حيث أن العزل والصرف وتقليد الغير بمعنى واحد)

٢- قال آخر في الحديث عن معركة : (فمن جريحٍ مضرّجٍ بدمائه ، وهارب لا يلتفت إلى ما وراءه)

(العيب : عدم وضوح الأقسام ؛ فقد يكون من الجرحى من هو هارب)

٣- (علوم البلاغة ثلاثة: علم البيان ، وعلم المعاني) / (العيب : عدم استيفاء الأقسام)

مصطلحات هامة يجب على الطالب حفظها :

- علم المعاني : الأصول والقواعد التي يعرف بها مطابقة أحوال اللفظ لمقتضى حال المخاطب.
- الإسناد : ضم كلمة إلى أخرى على وجه يفيد الحكم بإحدهما على الأخرى ثبوتاً أو نفيًا.
- الخبر : الكلام الذي يصح فيه أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، وصدقه هو مطابقته للواقع، وكذبه هو غير مطابقته للواقع.
- الإنشاء : الكلام الذي لا يصح فيه أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب.
- الإنشاء الطلبي : هو ما يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب .
- الإنشاء غير الطلبي : ما لا يستدعي مطلوبًا .
- الأمر : طلب الفعل على وجه الإلزام، والتكليف من الأعلى منزلة إلى الأدنى منزلة.
- النهي : طلب الفعل على وجه الإلزام، والتكليف من الأعلى منزلة إلى الأدنى منزلة.
- الاستفهام : طلب العلم بشيء لم يتقدم للسائل معرفة به، ويكون بإحدى أدوات الاستفهام.
- النداء : طلب الإقبال بأداة تنوب مناب الفعل (أدعو).
- القصر : تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص.
- الإيجاز : التعبير عن الفكرة بكلمات قليلة.

- الإطناب : التعبير عن المعنى بكلمات كثيرة.
- علم البديع : علم تعرف به الوجوه و المزايا التي تكسب الكلام حسناً و قبولاً بعد مطابقتها لمقتضى الحال.
- الجناس : أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى.
- الجناس التام : هو ما اتفق فيه اللفظان في نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها.
- الجناس الناقص : وهو ما اختلف فيه اللفظان في نوع الحروف أو شكلها أو عددها أو ترتيبها.
- السجع : توافق الفاصلتين أو الفواصل في الحرف الأخير.
- الموازنة : اتفاق عبارتين متعاقبتين في وزن الكلمة الأخيرة في كل منهما دون قافيتها.
- المماثلة : اتفاق كلمات العبارة الأولى كلها أو معظمها مع كلمات العبارة الثانية وزناً فقط.
- السجع المتوازي : اتفاق الكلمتين وزناً وقافية .
- الترصيع : اتفاق معظم كلمات العبارة الأولى أو جميعها مع ما يقابلها في العبارة الثانية وزناً وقافية.
- رد العجز على الصدر (التصدير) : أن يُجعل أحد اللفظين المكررين، أو المتجانسين، في أول الفقرة والآخر في آخرها. أما في الشعر فهو أن يكون أحد اللفظين في آخر البيت و الآخر في أول الصدر، أو وسطه، أو آخره، أو في أول العجز.

- طباق الإيجاب : وهو ما كان تقابل المعنيين فيه بالتضاد، وهو طباق مباشر ولا تستخدم فيه أدوات ووسائط لغوية.
- طباق السلب : وهو أن يُجمع بين فعليّ مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفي، أو أحدهما أمر والآخر نهى.
- المقابلة : أن يوّتى معنيين متوافقين أو أكثر، ثم يوّتى بما يقابل ذلك على الترتيب .
- حسن التعليل : أن يأتي الأديب بتعليل غير واقعي لوصف أو فكرة، ويتدع من خياله تعليلاً يدّعي أنه السبب في ما يحدث.
- الالتفات : التحوّل في التعبير بين أسلوب التكلم والخطاب والغياب بعد أن تبدأ العبارة بأحدها؛ وذلك لفائدة بلاغية يحققها ذلك التحوّل .
- التورية : أن يذكر المتكلم لفظاً له معنيان، قريب ظاهر غير مراد ، وبعيد خفي هو المراد .
- التقسيم : أن يُذكر متعدد، ثم يُضاف إلى كل من أفرادها ما له على جهة التعيين.

النهاية

تم بحمد الله



أتمنى لكم التوفيق دائماً

الأستاذ

محمد أبو الهيجاء

٠٧٨٨٣٤٤٨٠٢